[237] أقفالا وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب، والكذب شر من الشراب (1). بيان: الشر في الاول صفة مشبهة وفي الثاني أفعل التفضيل، والمراد بالشراب جميع الاشربة المسكرة، وكان المراد بالاقفال الامور المانعة من ارتكاب الشرور من العقل وما يتبعه ويستلزمه من الحياء من ا ومن الخلق والتفكر في قبحها وعقوباتها ومفاسدها الدنيوية والاخروية، والشراب يزيل العقل، وبزوالها ترتفع جميع تلك الموانع، فتفتح جميع الاقفال، وكأن المراد بالكذب الذي هو شر من الشراب، الكذب على ا وعلى حججه عليهم السلام فانه تالى الكفر وتحليل الاشربة المحرمة ثمرة من ثمرات هذا الكذب فان المخالفين بمثل ذلك حللوها. وقيل: الوجه فيه أن الشرور التابعة للشراب تصدر بلا شعور، بخلاف الشرور التابعة للكذب وقد يقال: الشر في الثاني أيضا صفة مشبهة و " من " تعليلة والمعنى أن الكذب أيضا شر ينشأ من الشراب، لئلا ينافي ما سيأتي في كتاب الاشربة أن شرب الخمر أكبر الكبائر. 3 - كا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن الحسن الصيقل قال: قلت لابي عبد ا عليه السلام: إنا قد روينا عن أبي جعفر عليه السلام في قول يوسف عليه السلام: " أيتها العير إنكم لسارقون " (2) فقال: وا ما سرقوا وما كذب، وقال إبراهيم " بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم إن كانوا ينطقون " (3) فقال: وا ما فعلوا وما كذب. قال: فقال أبو عبد ا عليه السلام: ما عندكم فيها يا صيقل ؟ قال: قلت: ما عندنا فيها إلا التسليم، قال: فقال: إن ا أحب اثنين وأبغض اثنين أحب الخطر فيما بين الصفين وأحب الكذب في الاصلاح، وأبغض الخطر في الطرقات، وأبغض الكذب

_____ (1) الكافي ج 2 ص 338. (2) يوسف: 70. (3) الانبياء: 63. [*] _____